Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب السماء يتحدى الإنس والجن أن يأتوا بمثله مجتمعين متآزرين ، ومن أبرز مظاهر فنيه الكتابة فى ذلك العهد :

١ ـ أن الكتب والمراسلات لم يكن يلتزم فيها بشكل معين ولا صورة واحدة . فقد كان صلى الله عليه وسلم يلوتها على حسب المرسل إليه ، فإن كان المرسل إليه غير عربى حرص صلى الله عليه وسلم على أن يكون موجزا ، مختار الكلمات بحيث يسهل ترجمتها فى بيان قاطع . كما ترى فى كتابه صلى الله عليه وسلم إلى أهل فارس :

« من محمد رسول الله إلى كسرى أبروين عظيم فارس . سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله . وأدعوك بداعية الله ، فإنى أنا رسول الله إلى الخلق كافة ليندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين . فأسلم تسلم ، فإن أبيت فإثم المجوس عليك » .

وإن كان المرسل إليه عربيا انتقى من الألفاظ ما يتناسب مع وسطه البيئى ، كما ترى فى كتابه صلى الله عليه وسلم المرسل إلى وائل بن حجر الحضرمى :

« من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشايب(١) . . . » ثم يقول : « وفى التيعة شاة لا مقورة الألياط ولاضناك ، وانطوا الثيجة(٢) ، وفى السيوب الخمس(٣) ، ومن ربى مم بكر فاصقعوه مائة ، واستوفضوه عاما(٤) . ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالأضاميم(٥) ، ولاتوصيم فى الدين ، ولاغمة فى فرائض الله تعالى(٦) ، وكل مسكر حرام ، ووائل بن حجر يترفل على الأقيال »(٧) .

---

(١) الأقيال جمع قيل بفتح فسكون : الملك من ملوك حمير وحضرموت . والعباهلة : المقرون على ملكهم ، والأرواع : الذين يرعون بالهيبة والجمال . والمشايب جمع مشيوب : الجميل الزاهر اللون .

(٢) التيعة : أربعون شاة ، وهى نصاب الزكاة فى الضأن . والمقورة الألياط بضم الميم وسكون القاف وفتح الواو : المسترخية الجلود . والضناك بكسر الضاد : السمينة ، وانطوا : اعطوا بإبدال العين نونا فى لغتهم . والثيجة بفتحتين : الوسط .

(٣) السيوب جمع سيب : العطية والمراد به الركاز

(٤) مم : من بإبدال الميم نونا فى لغتهم . والصقع : الضرب ، والاستيفاض : التغريب .

(٥) الأضاميم . جمع إضمامة : الحجارة الصغار . (٦) التوصيم : التوانى .

(٧) يترفل : يترأس .